

التفكير في الحال ح12 إني أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة. من حلقات اني احبها - [00:00:39](#)

ونحن اليوم ان شاء الله على موعد مع امر مهم جدا متعلق بسورة الاخلاص وهو امر تدبر سورة الاخلاص. يمكن احنا في بداية الحلقات لما اتكلمنا عن اه الصحابييين الجليلين اه اللي النبي صلى الله عليه وسلم بشرهما - [00:00:57](#)
اه بشر واحد قال له فاخبروه ان الله يحبه لوجه اياها. واخبروه ان الله يحبه. والثاني بشره قال له حبك اياها ادخلك الجنة عشان كده تمنينا احنا الثانيين ان احنا نكون زيهم وسمينا الحلقات دي اني احبها. وقلنا ساعتها ان احنا عايزين نشوف ايه بالضبط اللي خلى - [00:01:17](#)

الصحابة دول ياخدوا الفضل ده كلنا عارفين سورة الاخلاص وكلنا حافظين سورة الاخلاص. بس ليه هم بالذات اتقال لهم كده؟ هل لمجرد ان هم كانوا كرروها في الصلاة او بيقروها في الصلاة كتير ومهتمين بها ولا كان الموضوع ابعد من كده. اكتشفنا فعلا ان الموضوع كان ابعد من كده لما استعرضنا كلام العلماء وجدنا ان بعض العلماء - [00:01:37](#)
مثلا زي شيخ الاسلام ابن تيمية وزى الحافظ ابن رجب وغيرهما بياكدوا على ان الصحابي تدبر هذه السورة. طيب تدبرها عمل ايه بالضبط؟ يبقى التدبر الا عمله بالضبط. انا الحقيقة مش هيهمني كتير ان انا اخش في تفاصيل آآ علمية او تأصيلية. احنا عايزين يعني ناخذ كلام عملي - [00:01:57](#)

فانا هدخل على التدبر اجرائيا. يعني ايه اجرائيا؟ يعني عمليا وتشغيليا. نعمله ازاى؟ ببساطة شديدة جدا انت تتدبر اية يعني انت فكر في الحال وتتفكر في المآل وتتفاعل بالاقتوال انت كده بتصعبها علي. لآ انا مش بصعبها على حضرتك. ببساطة شديدة جدا. تتفكر في الحال تتفكر في المآل تتفاعل بالاقتوال. يعني ايه اتفكر في الحال؟ يعني - [00:02:17](#)

انت النهاردة حضرتك تسأل نفسك في ضوء اللي ربنا طلبه منك. انت فين من الكلام ده؟ تقوم بتقييم نفسك وتتفقد مواطن الخلايا اللي عندك. طيب ناخدم واحدة واحدة وعشان ما نلخبطش ، نبدأ بالتفكر في الحال. التفكير في الحال - [00:02:43](#)
انا النهاردة اا اتفقنا في الحلقات اللي فاتت وعشان كده انا بقول ان كل حلقة بتبقى اا مؤسسة عالحلقة اللي قبلها اتفقنا في الحلقة اللي فاتت ان الله سبحانه وبحمده اوصاني به في سورة الاخلاص باختصار او بوضوح هو ان انا اخلص - [00:02:57](#)
لله وحده سبحانه وبحمده القصد والطلب منزلها له عن كل نقيصة مستغنيا بها عن كل ما سواه. تمام كده؟ واضح الكلام ده؟ واتفقنا عليه. طيب انا بقى عايز اتدبره. اتدبر الكلام ده - [00:03:17](#)

اول حاجة انا بعملمها ان انا اتفكر في حالي تفكر في حالك فيما يخص ايه؟ اتفكر في حالي يعني في صحتي في طولي في قصري في اكلي في شربي لا لا لا تتفكر في حال حضرتك فيما يخص اللي ربنا وصاك به - [00:03:32](#)
اه يعني قصدك يعني وكأني انا من هذا الكلام؟ ايوه تمام كده بالضبط. انا من هذا الكلام؟ انا فين من الكلام ده يعني اللي ربنا وصاني به ده - [00:03:49](#)

انا فين منه ربنا وصاني ان انا اخلص له وحده سبحانه وبحمده القصد والطلب مستغنيا به عما سواه منزلها له عن كل نقيصة. هو انا

بعمل كده فعلا اه اخلص كده وضحت. ان انت تتفكر في حالك انت. تقعد كده تفكر في حالك - [00:04:01](#)

هو انا فين من الكلام ده؟ اين انا من هذا الكلام وتعمل حاجتين مهمين قوي ايه الحاجتين دول؟ اقول حاجة تقيم نفسك في ضوء

الكلام ده؟ طب هو انا دلوقتي لو هأخذ نسبة مئوية؟ اخذ كم في المية - [00:04:25](#)

يعني النهاردة لو انا مسلا ربنا بيصنف العباد في اللي طلبه منهم في سورة الاخلاص فمسلا انا اخذ كام في المية يعني النبي صلى الله

عليه وسلم ياخذ مية في المية الصحابي ده ياخذ نسبة تقارب مية في المية فعلا - [00:04:39](#)

سيدنا ابو بكر ايوة سيدنا آآ يوسف ايوة بس انا انا بعمل كده فده محتاج تفاصيل برضو يعني انا محتاج اقيم نفسي في ضوء

الكلام ده. ادي نفسي نسبة مئوية - [00:04:59](#)

هو ضحها لحضرتك بحاجة تانية ممكن انت مثلا لما تسمع اية زي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين تقول

ايه؟ الحمد لله الاية دي للناس اللي ما بتصليش احنا بنصلي الحمد لله ومحافظين على الصلاة والدنيا زي الفل. لكن بقى لما تقعد مع

نفسك قاعدة وتقعد تتفكر في - [00:05:14](#)

كان ربنا هنا بيوصيك ده توجيه مباشر اهو انك تحافظ على الصلوات وخصوصا صلاة العصر اللي هي الصلاة الوسطى وانك تكون

خاشع في صلاتك مخبت لله عز وجل فيها خاضع كده لله سبحانه وبحمده. وانك تكثر من الصلاة قدر الطاقة. طيب النهارده ده ربنا

وصاك بها وبشكل مباشر. انت بقى - [00:05:34](#)

فلما تيجي تتفكر في حالك ايه اللي هيحصل؟ لو بصيت الاية للوهلة الاولى تقول ايه؟ لا الحمد لله تمام. انا زي الفل بفضل الله عز

وجل مية مية. الحمد لله انا محافز على الصلوات وتمام - [00:05:54](#)

هي دي للناس اللي هي ما بتصليش. لأ سواني بقى نمسك الورقة والقلم ونشوف كم صلاة بتخرج عن وقتها كم صلاة بيغفوتك فيها

تكبيرة الاحرام؟ كم صلاة ما بتصليهاش في جماعة اصلا - [00:06:04](#)

اوباه طيب كم صلاة بتجمعها على بعضها هتكتشف ان اللي ربنا طلبه انت ما بتعملوش زي ما طلب هتدي نفسك نسبة مئوية تفاجأ

بايه ده؟ ايه ده؟ خمسة في المية - [00:06:17](#)

يعني مثلا احنا كلنا كمسلمين لو اتطرح علينا السؤال يا جماعة اخباركم ايه في محبة ربنا؟ محبة ربنا ربنا حبيبي ربنا يا الله! ده انا ما

حدش حب لي من ربنا. طب ماشي كويس قوي. الحسن البصري بيقول ان فيه ناس - [00:06:36](#)

اه زعموا ان هم ييحبوا ربنا فابتلاهم الله بهذه الاية. ابتلاهم يعني مش مصيبة مش من البلوة يعني المصيبة. يعني اختبرهم بالاية دي.

اختبرهم ازاى؟ ربنا قال قل ان كنتم تحبون - [00:06:53](#)

فاتبعوني يحبكم الله يعني ايه هو اختبار؟ تعمل ايه؟ تيجي ماسك ورقة وقلم وتشوف انت فين اقوالك بالنسبة لاقوال سيدنا النبي

اعمالك بالنسبة لاعمال سيدنا النبي احوالك بالنسبة لاحوال سيدنا النبي خالك اللي هي صفاتك بالنسبة لصفات سيدنا النبي -

[00:07:06](#)

تمسك بقى واحدة واحدة اقوالك دي اه اللي كلامك مع غيرك كلامك مع اهلك كلامك مع الناس اللي في شغلك اعمالك دي صلاتك

صيامك حقك شغلك يعني وتحط نفسك على الميزان وتشوف انت فين من النبي. الله! تفاجأ ان انت مسلا ما بتطبقش الا عشرين

تلاتين في المية - [00:07:26](#)

اوبا تفاجأ ان دي اصلا نسبتك من محبتك لربنا. يعني تطلع بتحب ربنا في الاخر عشرين في المية. ده انت لو قلت لمراتك بحبك تسعة

وتسعة من عشرة في المية هتقول لك البتاع ده راح فين؟ واحد من عشرة ده راح فين - [00:07:47](#)

ازاي ما هتقبلهاش منك اصلا! امك مش هتقبلها منك يعني صاحبك مش هيقبلها منك. فانت متصور ان انت تبقى براهين المحبة لربنا

العشرة في المية ولا العشرين في المية دي حاجة مفزعة جدا. الكلام ده انت اكتشفته ازاى - [00:08:02](#)

لما قعدت مع نفسك قاعد وقعدت تفكر في حالك وعشان كده دي حاجة مهمة قوي. بعض الناس بيقلولوا عليها احيانا كده في السلوك

المحاسبة المفاتشة. بس هو الموضوع صراحة ابعد المحاسبة - [00:08:17](#)

كان بيسميه بعض العلماء احيانا عرض النفس على الاية. كان انا باخد نفسي كده واجي اعرض نفسي على الاية. اعرض نفسي على الاية. كانك انت مثلا ايه بتحط نفسك كده على برنامج بتقول له يلا وريني. كانك انت بتاخذ الفلاشة بتاعتك وتيجي حاططها على برنامج انتي فيروس والانتى فيروس يقول لك هنا فيكتور - [00:08:27](#)

يعني مضاد فيروسات يقول لك هنا في حاجة فيها مشكلة هنا في فيروس هنا كذا مساحتها قد كده يدك عنها معلومات ويورك الافات اللي موجودة فيها. فانت بالضبط بتحط نفسك - [00:08:46](#)

يعني لو صح التعبير وكأن الاية دي هي البرنامج ده اللي انت بتحط نفسك جواه وتشوف الاية تقول لك بقى تديك معلومات وتبين لك الافات تديك معلومات يعني تديك نسبة مئوية تقي. تبين لك الافات تتفقد مواطن الخل. عشان كده انت محتاج تقيم نفسك في ضوء الكلام ده - [00:08:56](#)

هو انا فهم اللي ربنا طالبني به اللي ربنا وصاني بيه الوصية الغالية دي باخد نسبة كم في المية. بص تعال خش مع حضرتك في تفاصيل اكثر ازاي؟ النهاردة لما نيجي نبص لكل ما يصدر عن حضرتك مش قلنا فيه اخلاص في القصد واخلاص في الطلب خيلنا في القصد الاول. اخلاص في القصد هو حضرتك مثلا - [00:09:14](#)

لما كل الاعمال اللي انت بتعملها قد ايه منها لربنا قد ايه منها لربنا خالص ماشي يعني مثلا رايح دلوقتي في جناز. انت رايح الجنازة دي عشان خاطر آآ ربنا يحب لك تروح ولا عشان آآ اصحابك ما ياكلوش وشك عشان - [00:09:35](#)

خاطر واحد صاحبك رايح تعود المريض ده ليه؟ عشان هو اصله كان جا لي وبتاع ولازم ارد الواجب بواجب انت بتطلع من بيتكم طالع تشتغل ليه هو انت اصلا يعني بالنسبة حتى لزوجتك يعني انت ليه بتنفق عليها؟ تزوجت ليه اصلا - [00:09:57](#)

كت عايز تجيب عيالي طيب اعمالك كلها اقوالك انت لما تبقى قاعد في قعدة كده وقلت كلمتين بوقين حلوين كده عشان خاطر آآ تجامل واحد قلتهم لله انت كنت مخلص لله في القصد في الحركة دي الحركة دي كنت مخلص لله - [00:10:13](#)

ولا انت قلتهم كده عشان تجامل حد وخلاص مش مهم ربنا يرضى ولا ما يرضاش كام مرة ممكن تكون اتكلمت بكلمة من سخط الله وكم مرة انت دعيت انك تقول كلمة الحق وكان لازم تقولها بس ما قلتهاش - [00:10:33](#)

ركز كده مش هقولك بس رركز في عبادتك هقولك كمان رركز حتى في عاداتك مش هقول لك رركز في صلاتك رركز حتى في حياتك ما هو بس الموضوع كده قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت ان اول المسلمين معلش ما

ترهقش مني مهما كان - [00:10:48](#)

عليك الاية دي. بس مهمة جدا ان انت فين الكلام ده بقى؟ فين صلاتي؟ فين نسكي؟ عباداتي. فين؟ فين حياتي نفسي ربنا يكرمني ان شاء الله ويكون عندي كده عربية وبتاع والمواصلات ليه - [00:11:07](#)

يكون عندي شقة كده تمليك بقى زهقت من الايجار ليه وخاصة شوف كل كل يعني كل الحركات كل السكنات انت انت بتقصد فيها وجه مين؟ تريد وجه مين بتريد وجه مين لما بتنفق النهاردة بتنفق عشان خاطر بقى مراتك متعملكش مشاكل ولا عيالك مش عارف

مياكلوش وشك ولا ولا انت فعلا بتحتسب ان كل نفقة بتنفقها انت - [00:11:24](#)

يعني بتحط لنفسك جنيه ولا بتحط لنفسك ريال ولا بتحط لنفسك درهم ان شاء الله هيكون آآ في ميزان حسناتك يوم القيامة. لأ الموضوع خطير والله ما الموضوع بسيط كده اا قيم بقى كده امسك انت حضرتك دي بتاعتك مش بتاعتني امسك كده اللي بيصدر

عنك من الاقوال اللي بيصدر عنك من الاعمال واللي بيصدر عنك من الاحوال - [00:11:47](#)

وشف انت بتاخذ كم في المية. في ايه؟ في اخلاص القصد لله اخلاص القصد لله طيب اخلاص الطلب؟ ايوه انت بقى لما بتحتاج

حاجة بتفكر في مين بتروح لمين ده فعلا متيقن ان ربنا هو اللي بيقتضي الحاجة - [00:12:07](#)

قلت له والله ده كلام جميل وبتاع بس بتاع المشايخ يعني وكده بس هو انا يعني مش معقولة طب لما بتروح للسبب انت بتروح

للسبب ده انت معتقد فيه ولا معتقد في رب السبب - [00:12:28](#)

وان انت رايح للسرة عشان تجد ما اراد الله عز وجل ان يمضي من خلاله قلوبنا قلبك بيبقى متعلق بمين يا ترى متعلق بالانسان ولا

متعلق بالرحمن متعلق بالمخلوق ولا متعلق بالخالق - 00:12:40

لما بتبقى خايف من حاجة بتدفع الخوف ده عن نفسك بايه بتتعلق بمين في نفقي؟ يعني مثلا عندك مشكلة؟ تقول اه لاً ما انا مش قلقان اصل عندي واحد قريبي زابط ولا واحد قريبي مش عارف محامي ولا واحد قريبي مستشار. اصل انا اخويا شغال مش عارف في ايه - 00:12:53

ما حدش يقدر يجي عندي اصل انا معي فلوس اصل انا من عيلة مش عارف ما لها ولا انت ايه يعني في في في جلب المرغوبات ودفع المرغوبات في في جلب الخير ودفع الشر - 00:13:09

انت انت بتخلص لربنا فعلا بيبقى قلبك متعلق بربنا بتتوجه لوحده وتروح تاخذ بالاسباب من باب ان هو ده واجب عليك وفرض عليك ان ربنا يحب لك كده احنا كنا دايمنا بنقول كده بنقول ترك الاخذ بالاسباب عصيان لله - 00:13:24 والتعلق بالاسباب شرك بالله. الله! سواني بقى وضحا لي. ترك الاخذ بالاسباب الصيان لله والتعلق بالاسباب شرك بالله. يعني ايه؟ انا اتبسطت النهاردة حضرتك جيت قلت لي بقول لك ايه يا دكتور انا كان ابني تعبان وكزا وكزا وكزا ما عندكش دوا كويس ليه؟ فانا بصيت - 00:13:41

الولد وانا كان عندي شوية ادوية كده عندي مسلا في العربية فيقول لك خد مفتاح العربية وانزل تحت هتلاقي الاخ اللي هو المسئول عن الجراج قل له بس انا ايه - 00:13:59

اه افتح لي العربية بتاعة الدكتور هأخذ منها الدواء الفلاني وهرجع فانت قلت لي لا انا ما اروحش اعمل كده او قلت لك الكلام دوت النشاط انت كده خالفت امري يا اسطى. رحت مسلا ما لقيتش الدواء او لقيته مش موجود بترجع لي تاني بقول لك طب رح المكان الفلاني - 00:14:09

يقول لي مش موجود اقول لك لا ما تقلقش انا هجيبه بقى وضحت الصورة احنا بنروح لربنا وبعدين نروح للاسباب ليه؟ طاعة لله. طب ما لقيناش هنا نرجع لربنا تاني. طب نروح المكان التاني. ما لقيناش نرجع تاني نروح - 00:14:27

التالت ما لقيناش بقى وخلاص بيبقى ربنا هيجيبها لنا منين بقى؟ ما نعرفش انما ذهابك للسبب مباشرة وتعلقك به انك تنسى ربنا وتتخيل ان السبب ده هو اللي يملك النفع والضرر؟ لا ده ده هيبقى مشكلة. باختصار شديد جدا - 00:14:40

اول خطوة في تدبر سورة الاخلاص انك تتفكر في حالك وتعرض نفسك على اللي جاء في سورة الاخلاص وتقيم نفسك في ضوء الكلام ده اللي ربنا وراك به وتتفقد مواطن الخلل اللي عندك. ايوه انا عندي كزا وكزا وكزا وعشان تتطهر من - 00:14:55 ان شاء الله واخر حاجة نختم بها آآ اعرض نفسك على الصورة في واقع الحاجات والحواجز. يعني ايه الحاجات؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام دول وغيرهم هما انت يعني متقلش عنهم حاجة للصورة بس انت فين اهتمامك بيها والحواجز هما كان عندهم شواغل كتير - 00:15:14

وحاجات تشغلهم كتير قوي عن انهم يعملوا الكلام ده. لكن برضو عملوه. انت مشاغل اقل ورغم كده ما بتعملش كده. في ضوء الحاجات وفي ضوء الحواجز اعرض نفسك تفكر في حالك دي اول خطوة في التدبر. طب تاني خطوة في التدبر ايه؟ ده اللي هنتعرف عليه ان شاء الله في الحلقة القادمة. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم. دمتم بخير - 00:15:34

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:54